

الدر المنثور

وأخرج الطبراني وابن مردويه عن عدي بن حاتم B قال : كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : " ألا إن الله علم ما في قلبي من حبي لقومي فشرفتني فيهم فقال : وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه " ثم قال وأنذر عشيرتك الأقربين الشعراء الآية 214 واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين الشعراء الآية 215 يعني قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد من قومي إن الله قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريش وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة إبراهيم الآية 24 يعني بها قريشا أصلها ثابت يقول : أصلها كرم وفرعها في السماء يقول : الشرف الذي شرفهم الله بالإسلام الذي هداهم له وجعلهم أهله .

ثم أنزل فيهم سورة من كتاب الله بمكة لإيلاف قريش قريش الآية 1 - 2 - 3 - 4 إلى آخرها قال عدي بن حاتم : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر عنده قريش بخير قط إلا سره حتى يتبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلوا هذه الآية وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون .

الآية 45 أخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال : ليلة أسري به لقي الرسل .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله : واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا قال : بلغنا أنه ليلة أسري به أري الأنبياء فأري آدم فسلم عليه : وأري مالكا خازن النار وأري الكذاب الدجال .

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون قال : سل